الهيئة العامة للسياحة والآثار
Saudi Commission for Tourism & Antiquities
Kingdom of Saudi Arabia
قطاع الآثار والمتاحف



العبث في الآثار

Tampering the Antiquities

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

الطبعة الثانية

العبث في الآثار

Tampering The Antiquities


بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

تشكل الآثار في المملكة العربية السعودية ثروة علمية وثقافية ومورد للاقتصاد الوطني وركيزة من ركائز السياحة وهي إلى جانب ذلك هوية لتاريخنا وحضارتنا وبحكم اتساع رقعة المملكة الجغرافية وما تشهده من أعمال تطوير فإن آثارها تتعرض للإزالة والتخريب والتشويه .

وتحرص الهيئة العامة للسياحة والآثار ممثلة بقطاع الآثار والمتاحف من منطلق مسؤوليتها في المحافظة على آثار المملكة والتوعية والتعريف بها وإبرازها عن طريق النشر والتأليف وإنشاء المتاحف وإقامة المعارض .

ونظراً لأهمية تثقيف المواطن بآثار بلادنا فقد رأى قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار أن يبرز في هذا المعرض ما تتعرض له المواقع الأثرية من عبث وتخريب وتشويه ليحفز المواطنين على دعم جهود الهيئة الرامية إلى التصدي لهذا العبث وإيقافه فيكون بذلك دور المواطن مكملاً لجهود الهيئة في المحافظة على الآثار.

وفي الختام يسرني أن أشكر فريق العمل الذي قام بإعداد هذا العرض ونفذه .

والله ولي التوفيق ...

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار

تمهيد

تمثل الآثار شواهد باقية لحضارات ورثت لنا العديد من العلوم والفنون وتخريبها وتشويهها تغييب وطمس لأدوارنا الحضارية ومساهمتنا في بناء الثقافة الإنسانية ولذا فهي خسارة لا يمكن تعويضها.

إن الموقع الجغرافي المتميز للمملكة العربية السعودية وما تشتمل عليه من مقومات بيئية وبشرية وثقافية جعلها مهداً لحضارات قديمة يصل عمرها إلى ما يقارب المليون سنة ، وقد أكدت اعمال المسح والدراسات الأثرية وجود مواقع أثرية ومعالم تاريخية تنتشر في كافة مناطق المملكة وغياب الوعي بأهمية تلك المواقع الأثرية عند البعض أدى إلى تعرض العديد منها لأعمال التخريب والتشويه من أناس لا يدركون أهميتها التاريخية والحضارية ،ودورها في إثراء ثقافتنا ، وما تمثله من عمق تاريخي لحضارات ورثت لنا العديد من العلوم والفنون وكونها امتداداً لما وصلنا إليه من رقي وتقدم ثقافي وحضاري في عصرنا الحالي ، ولعل أبرز أعمال التخريب والتشويه التي تمت ممارستها بالمواقع الأثرية ما يلي :

- القيام بالحفر والتخريب للموقع الأثري بحثاً عن الكنوز المزعومة والقطع الأثرية بطريقة غير مشروعة
- تشويه الرسوم والكتابات الصخرية بطمسها أو الكتابة عليها بالدهان
- نقل الأحجار من المواقع الأثرية واستخدامها في مباني حديثة
- التعدي على المواقع الأثرية والبناء بداخلها

ونظراً لانتشار المواقع الأثرية في جميع أنحاء المملكة ، وصعوبة مراقبتها وحمايتها بشكل دائم ، فإن دور المواطن حيوي وفعال في تسهيل المساهمة بعملية المحافظة عليها ، وقد رأى قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة مناسبة المشاركة بهذا الموضوع عن العبث بالآثار لبيان أهمية الآثار واطلاع الزوار على صور لمواقع أثرية امتدت إليها يد العبث والتشويه ، وتأمل الهيئة من خلال هذا المعرض زيادة الوعي بأهمية المحافظة على الآثار ونشره بين المواطنين.

أ.د علي بن إبراهيم الغبان
نائب رئيس الهيئة للآثار والمتاحف



آثار طلقات الرصاص على رسومات صخرية بجبل القهر بجازان

Vandalizing stone inscripions
on jabal AlQahar with bulles - jazan.

الرسوم الصخرية سجل حضاري يوثق حقائق تاريخية وعلمية تفيد الدارسين والباحثين إذا لم يلحق بها تشويه أو عبث.





آثار النبش بموقع طويل سعيد بتيماء

Traces of exhumation attempts at Tuwayyil Sa.id Site - Tayma

من أسباب فقدان الآثار تعرض المواقع الأثرية للإعتداء من قبل ضعاف النفوس بالعبث والنبش والتخريب والتشويه بحثاً عن الكنوز المزعومة والقطع الأثرية بطرق غير مشروعة.





آثار النبش والتخريب بموقع الصناعية بتيماء

Exhumation attempts
at Sinaiyeh - Tayma'

الآثار ملك للوطن ولا يجوز تخريبها ويجب ان تبقى دليلاً على تاريخ الوطن وأصالته ومخزوناً ثقافياً يجب المحافظة عليه..





أعمال العبث بالدهان بموقع حصاة النصلة بالقصيم

Graffiti on stone illustrations at Hassat AL Nesleh Site - Qassim

الآثار التي يتركها الإنسان قادرة على التواصل بشكل مباشر وهي حقيقة ظاهرة تتجاوز المسافات والزمن وتعطي دلالة خاصة ، ولذا ينبغي المحافظة عليها.



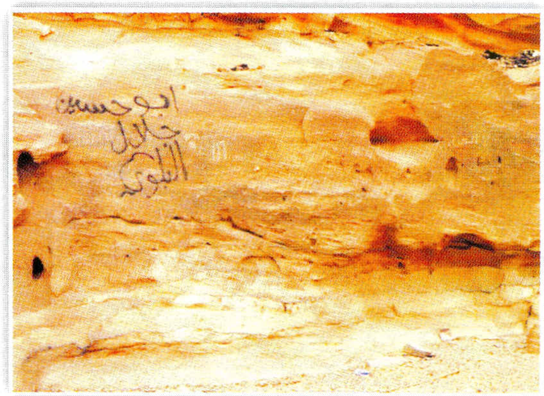


اعمال هدم سد ثلبة بالطائف لفتح طريق يمر عبره

The demolition of the Thelbh dam Ataif'
Open passage through the dam

كثيراً من السدود تهدمت جراء فتح الطرق عبرها ، مما أدى إلى زوال شواهد حضارية مهمة.





تشويه بالدهان لموقع وادي دن بالعلا

Graffiti on the Dann site - AL Ula

النقوش العربية القديمة في منطقة العلا تعد من أهم مصادر كتابة التاريخ وتتميز بتعدد انواعها . وقد كتبت بطريقة الحفر البارز أو الغائر او بطريقة النقر.


ابوحسين
خلال
البلوي



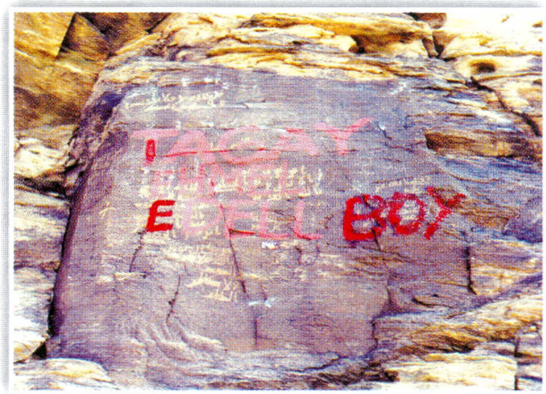
تعدي مقاول الطريق، على موقع آثار الأدارسة بصبيا

Vandalism by Road Contractor at Adariseh Site - Sabya

اختيار مسار الطريق بجوار الآثار أدى إلى سهولة العبث بها.

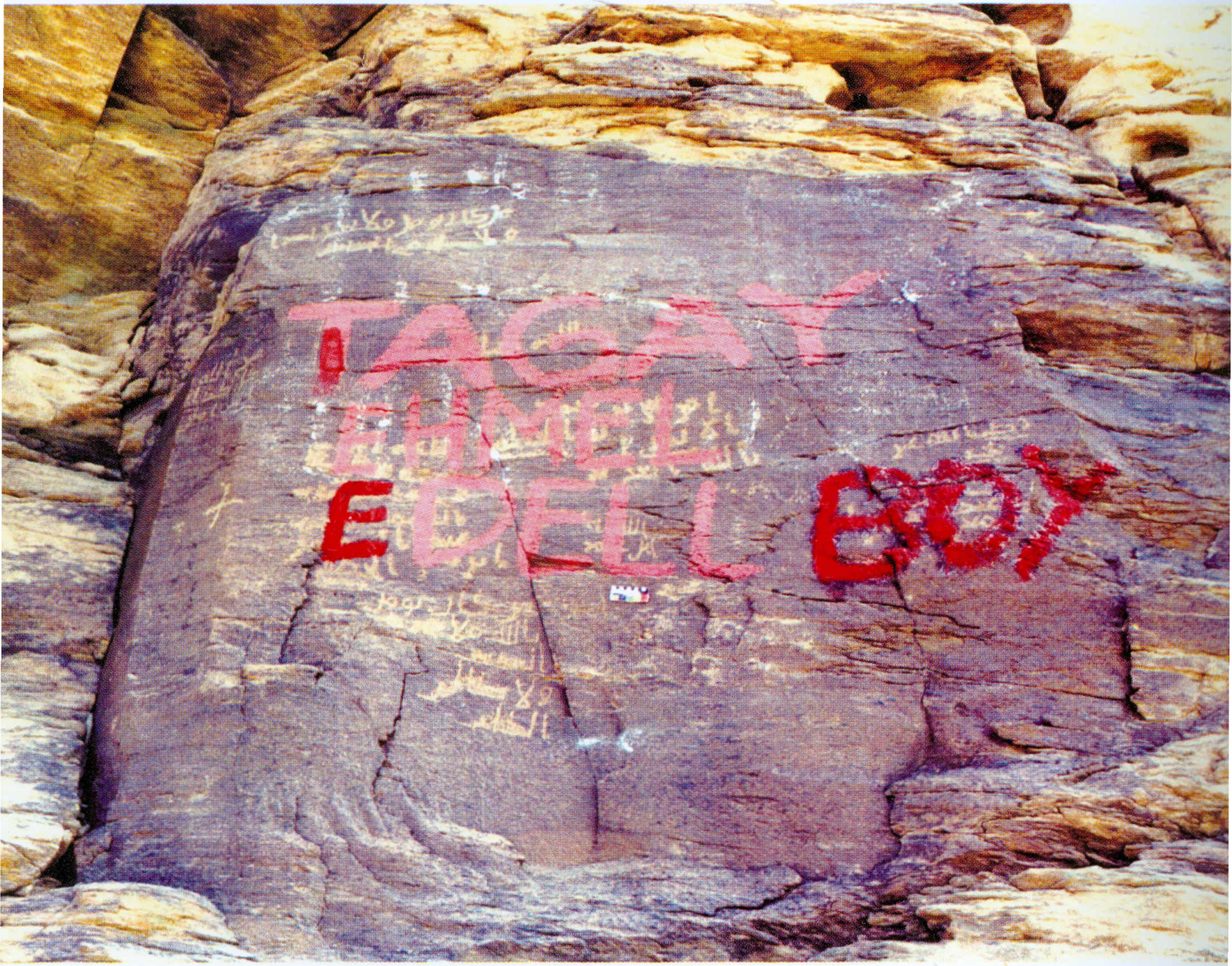


آثار تشويه على نقوش إسلامية من المدينة المنورة



Affects of graffiti on early Kufi Inscriptions from AL Madinah AL Munawwarah

لم يقدر العابث بهذه النقوش أهميتها الحضارية فقام
بهذا العمل التخريبي الذي طمس وثائق تاريخية مهمة.


TAGAY
EHMEL
EDELL BOY



مجموعة من الأحجار الشاهدية من موقع عشم
جلبت إلى قرية العقيلي بجازان

Shahidiyeh Stones from Ashim
Brought To the AL Uqayli village' Jazn

تعرضت نقوش تهامة وشواهدها الكتابية للإهمال والعبث ونقل بعضها من مواقعها رغبة في اقتنائها ومن المؤمل أن يتطوع أصحابها بإهدائها ووضعها تحت تصرف الهيئة العامة للسياحة





أعمال التشويه بالدهان لأحد مواقع النقوش الإسلامية بالطائف

Graffiti at one of the Islamic Insciption Sites - AL Taif

أدى إنشاء الحدائق والمتنزهات في المواقع الأثرية بالطائف دون التنسيق مع الجهة المعنية بالآثار إلى زوال ما تحتويه هذه المواقع من آثار ومباني ونقوش وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن حدائق الردف التي أنشأت في منطقة تزخر بالنقوش القديمة والإسلامية المبكرة امتدت يد العبث إليها من قبل المرتادين لهذه الحدائق.





محطة جداعة بالمدينة المنورة ويظهر عليها
آثار التخريب والتشويه

Jada'ed station showing the effects
Vandalism And graffiti - AL Madinah
AL Munawwarah

تنطلق أعمال التخريب في مباني ومحطات سكة حديد الحجاز من فكرة وجود كنوز في هذه المباني وهي فكرة خاطئة ووهم مزعوم.





آثار العبث والتعدي على النقوش العربية

Images of tampering and graffiti on Arabic inscriptions

العابثين بالآثار والكتابات القديمة فئة من البشر لا تقيم للتراث وزنا ولا تعيره أي اهتمام ولذا تطمس أسرار أمم أرادت بهذه الكتابات حفظ ما قامت بعمله



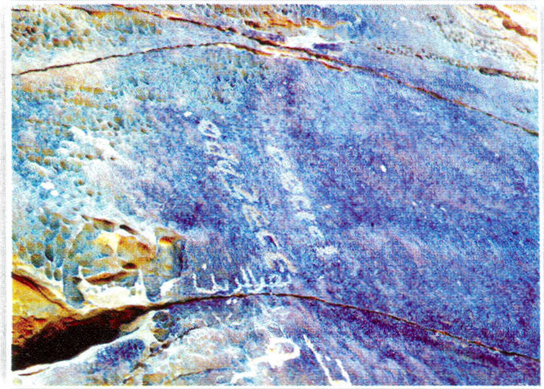


نقش نبطي كتب أسفله كتابة حديثة

Recent writings under a Nabataen Inscription

دارس الكتابات والرسوم الصخرية يصعب عليه مهمته العابث بالكتابات والرسوم ، ويحرمه من أدلة مهمة تفيده في أبحاثه.

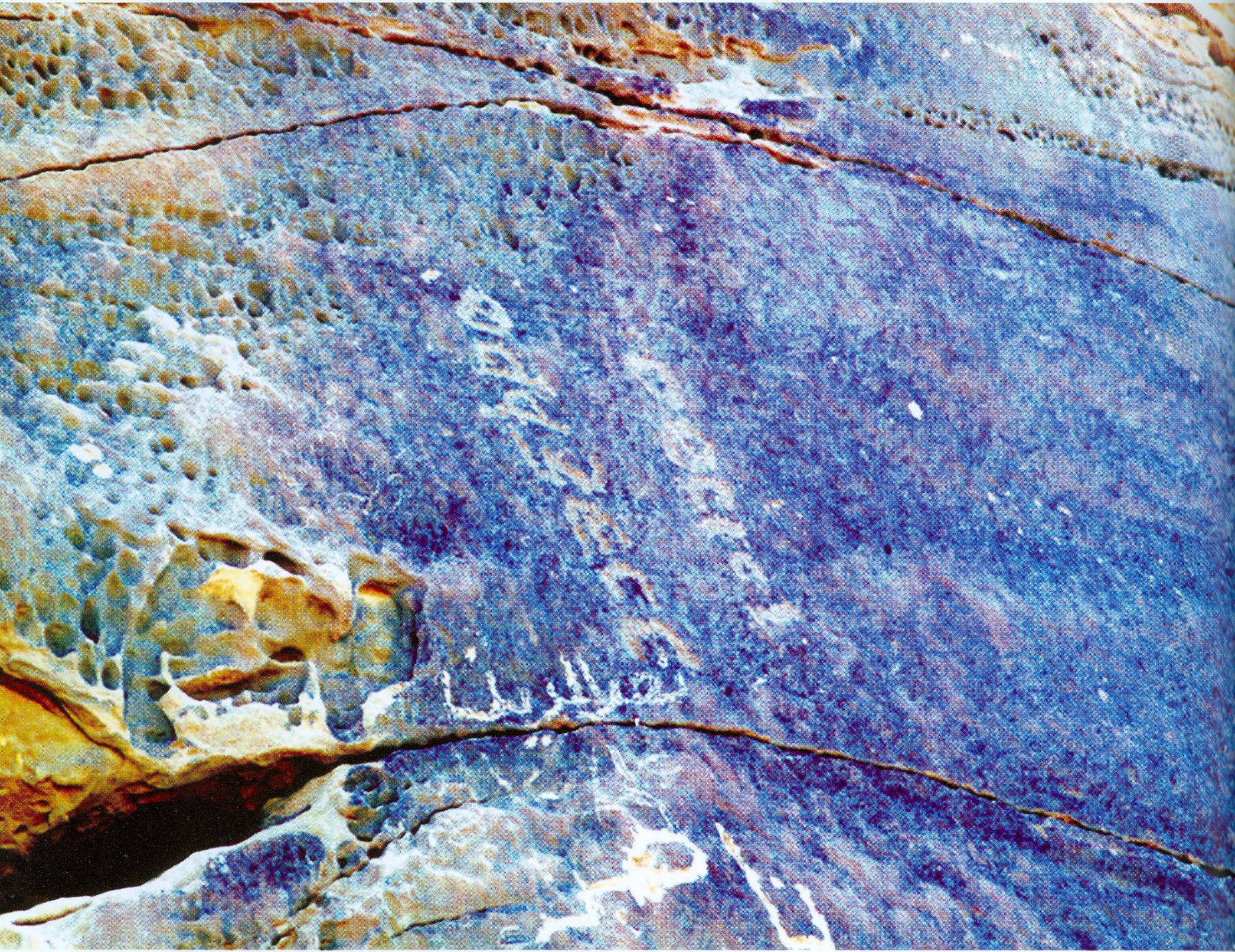




التعدي بكتابات حديثة على نقش ثمودي من موقع بسكاكا

Graffiti covering Thamudic inscription at AL Qelieh Site in Sakakeh

تزخر منطقة الجوف بالعديد من الرسوم الصخرية والكتابات والنقوش التي تدل على التطور الحضاري والثقافي في شتى أنواع الفنون إلا انه وللأسف الشديد تطاولت أيادي العابثين على هذه النقوش بالتخريب والتشويه.





آثار التعدي بالدهان على حصاة عريجين منصور بالقصيم

Images of graffiti covering Urajene Mansoor Stone in Qassim

كشفت المسوحات الأثرية في منطقة القصيم العديد من المواقع التي تحتوي مجموعات متنوعة من الكتابات والرسوم الصخرية كتبها وأبدع نقشها الإنسان على واجهات الصخور وسفوح الجبال.

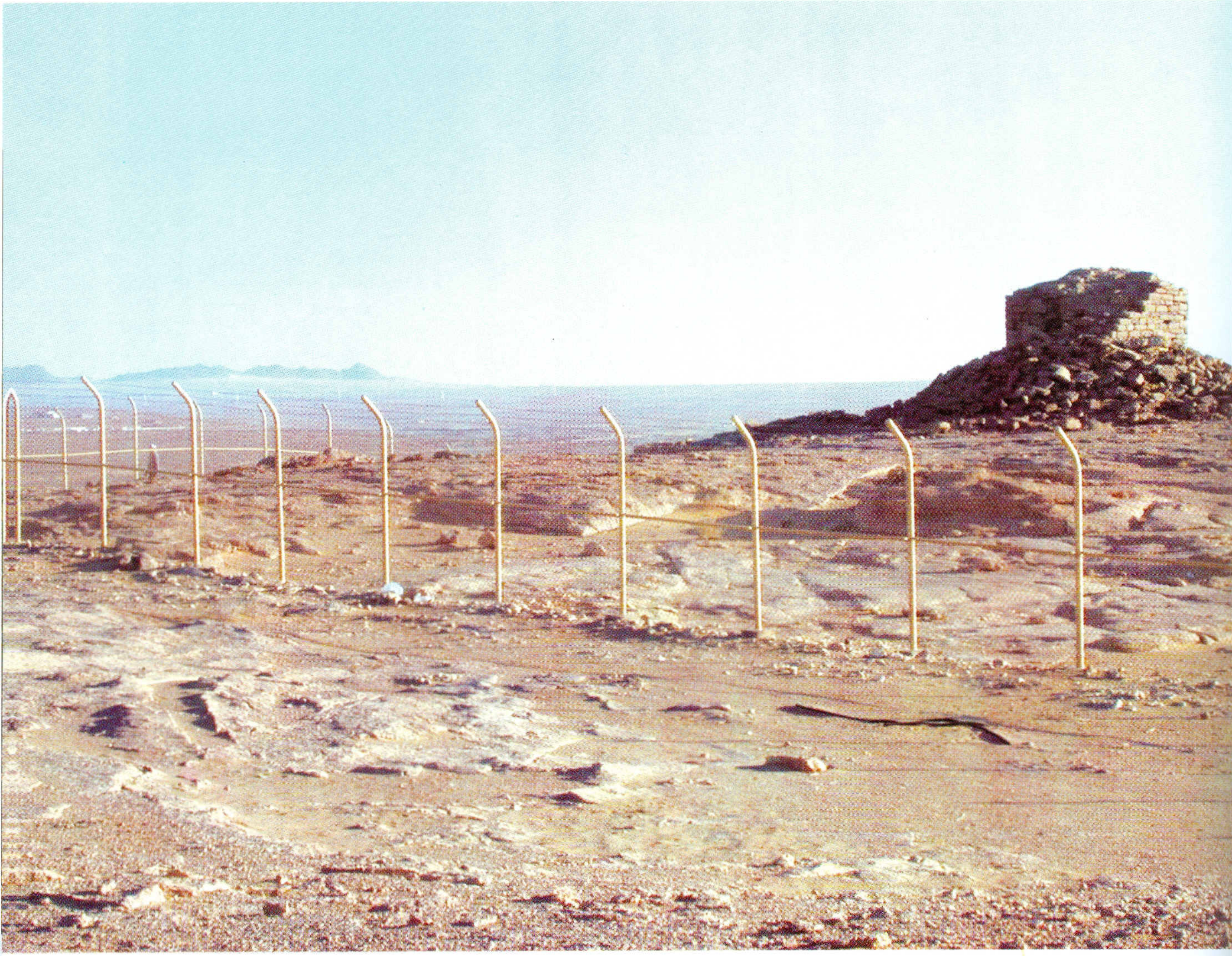




آثار الهدم والتخريب بمنطار بني عطية بتيماء الإسلامية بالطائف

Evidence of destruction and Vandalism At Minthar Beni Atiyeh in Taymai

التعدي على مواقع الآثار المحافظ عليها بأسوار وحراسات بهدف البحث عن الكنوز المزعومة من قبل المواطنين يتسبب في انهيار المعالم التاريخية وتشويه المواقع الأثرية.





تشويه بكتابة أسماء حديثة على رسوم قديمة بجبل الصمع بجازان

Graffiti covering ancient marking on Mount Alsemei in Jazan

أسفرت أعمال البحث الأثري بمنطقة جازان عن تسجيل مواقع متعددة للرسوم والنقوش الصخرية كتبت بالخط المسند الجنوبي وتتضمن ذكر لأسماء أعلام وقبائل إضافة إلى بعض النقوش المكتوبة بالأحرف اللاتينية كما في موقع الغرين.



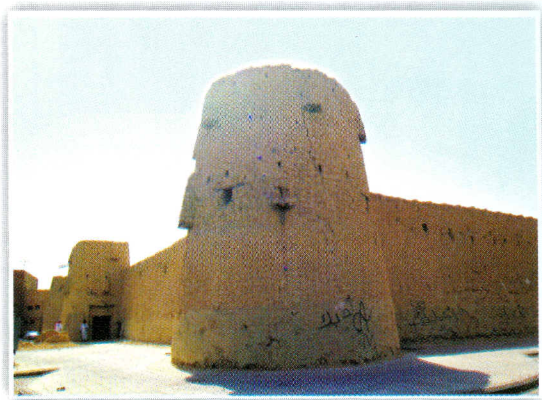
التعدي بالكتابة على رسوم صخرية من جبل العهين بالحناكية بالمدينة المنورة

Graffiti covering stone engravings on Mount Aliehenn at Henakiyh in Medina



تتعرض الآثار للتخريب والإزالة بقصد أو بدون قصد وتضبط حالات كثيرة من الحفر غير المشروع والنبش ونقل ونزع الكتل الصخرية المنحوتة من أماكنها وإخفائها ومحاولة تهريبا.

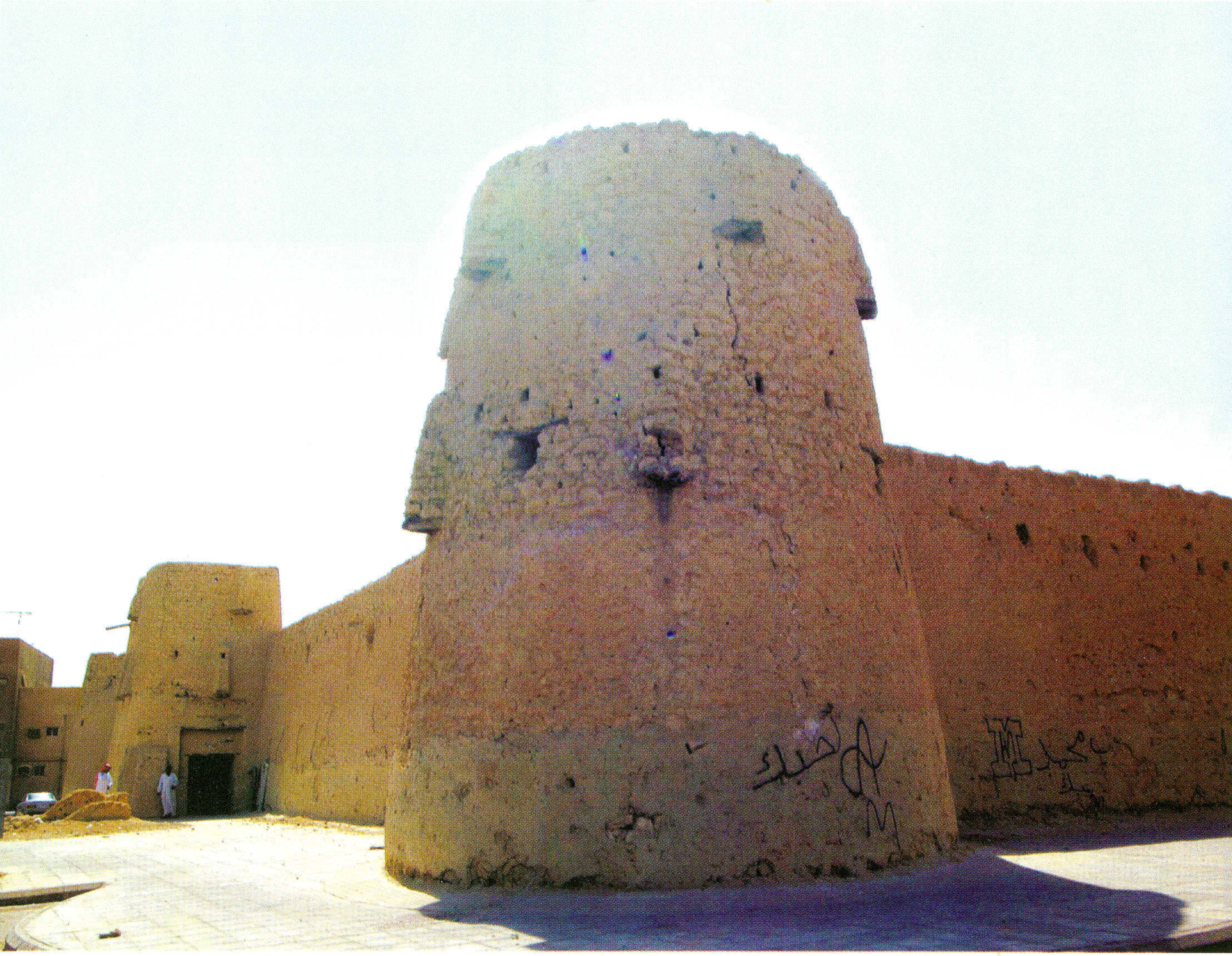




كتابة بالدهان على جدران قصر خزام بالهفوف

Tampering with writing on the walls
Of the Qasr Khizam AL Hufuf

قصر خزام بالهفوف شاهد حضاري عبر الزمن حتى
وصل إلينا ولم يسلم من عبث العابثين.





الكتابة بالدهانات على المدخل الشمالي لقلعة الدوسرية بجازان

Graffiti on the morthern entrance of Qal' at AL Dawsryh- Jizan

مقاومة هذه التصرفات العابثة يستلزم تعاون كافة أجهزة الدولة والمؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد في حماية الآثار والمحافظة على التراث العمراني


عبد الله
جادي

المراجع

- أبو الحسن ، حسين بن علي ، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

- الراشد ، سعد بن عبد العزيز ، آثارنا والوعي (دور الدولة ودور المواطن) ، مطابع الفرزدق ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٤١٨/١٩٩٧م.

- سلسلة آثار المملكة العربية السعودية ، مطابع دار الهلال ، الطبعة الأولى الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

الهيئة العامة للسياحة والآثار

Saudi Commission for Tourism & Antiquities

Kingdom of Saudi Arabia

قطاع الآثار والمتاحف

www.sct.gov.sa